سبع وخمسين وخمسمائة وتخلف من بعده أخوه
صخر وتفرق أولاده في البلاد وأقبل إليهم العباد
فنزل منهم بالموصل الشيخ شمس الدين الحسن بن
أبي المفاخر عدي بن أبي البركات بن صخر أخو
عدي بن مسافر الملقب بتاج العارفين أبو محمد
شيخ الأكراد وجده هو أخو عدي بن مسافر كان
من رجال العالم دهاء ورأيا وحزما وله فضل
وأدب وله أتباع ومريدون يبالغون فيه توفي
شهيدا في سنة أربع وأربعين وستمائة وله من
العمر ثلاثة وخمسون سنة قتله صاحب الموصل
بدر الدين لؤلؤ وقد نزل الشيخ أبو البركات بن
صخر أبو هذه الذرية عند عمه عدي بن مسافر
بالمكان المعروف ببلاش في جبل الكهارية من
أعمال الموصل وقدم الشيخ زين الدين أبي المحاسن
يوسف إلى بلاد الشام فأكرم وأنعم عليه بامرأة ثم
تركها وانقطع على هيئة الملوك من اقتناء الخيول
المسومة والمماليك والجواري والملابس والغلمان
وحمل الأسمطة الفاخرة فخاف على نفسه فترك
ولده الشيخ عز الدين هناك ودخل إلى القاهرة
وأقام

وأقام بها فأكرم بها ثم أن ولده عز الدين اتسعت
عليه النعمة فافتتن به بعض نساء الطائفة القيمرية
وبالغت في تعظيمه وبذلت له الأموال الكثيرة وصار
جماعتها يلومونها فيه فلا تصغي إلى قولهم بل تزداد
فيه اعتقادا فلما كان في بعض الأيام أتاه الأمير
الكبير علم الدين سنجر الدوادار ومعه الشهاب
محمود فإذا هو كالملك في قلعته للتجمل الظاهر
والحشمة الزائدة والفرش الأطلس والأوانية
الذهب والفضة والصيني وغير ذلك من الأطعمة
الملونة والأشربة المختلفة ولما دخل عليه الأمير
سنجر المذكور قبل يده وهو جالس لم يعبأ به وصار
قائما هو والشهاب محمود بين يديه حديثا نه إلى أن
أذن لهما بالجلوس فجلسا على ركبهما متأدبين فلما
أراد الانصراف أنعم عليهما بما يقارب الخمسة عشر
ألف درهم ثم بعد ذلك أنعم على الشيخ عز الدين
بامرأة بدمشق ثم انتقل إلى أمره بصفد ثم أعيد
إلى دمشق وترك الإمرة وانقطع وتردد إليه
جماعة من الأكراد من كل قطر وحملوا إليه الأموال
ثم إنه أراد أن يخرج على السلطان بمن معه من

Copyright © King Saud University